

اليهودي بدينه وقوميته العرقية ثم العمل لغاية حرته وانعتاقه ، وفي نظره فإن هذا الانعتاق لن يتحقق إلا بواسطة الصراع من أجل اليهودية وأهدافها ، ولعل هذه الدعوة وجدت قبولها وتطابقها مع الأفكار الصهيونية التي ولدت في عصره . وتجلى التعبير عن هذا الإيمان الصهيوني في عدة قصائد له مثل (على هشمش) أي فوق الشمس وكذلك (كريم) (وعلى هدم) أي على الدم . إلا أننا من جهة ثانية لا ننكر بعض موضوعاته الشعرية وقيمتها الابداعية فنجد اتجاهها شعرياً آخر كان قد تناوله في موضوعاته : فهو القائل بأن تحرير الانسان لن يأتي فقط عن طريق المثل العليا بل بواسطة الفن والجمال وتقديسه يكمن تحرير الانسان الحقيقي وقصيدة (حزبونوت نبي هسكر) التي نظمها خلال دراسته في جامعة هيدلبرج . تتضمن هذا الطموح لتحقيق المثل الأعلى الجمالي وتقديس الفن وبغض النظر عن عبقرية تشيرنيخوفسكي وموهبته الأدبية فإنه لم يستطع أن يتفهم الحقيقة العليا للصهيونية ، مما جعل تمسكه المفرط بيهوديته يسقطه في عنصريتها وعدائيتها ولهذا فهو مصنف كشاعر وأديب نصير للحركة الصهيونية وفي هذا